

بيروت تفتح قنوات تواصل مع دمشق دون اعتراض دولي

الحريري يدعم مساعي باسيل لحلحلة أزمة اللاجئين السوريين

فرضت التغييرات الإقليمية المتسارعة ورفع بعض التحفظات الدولية بشأن سوريا على رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري دعم مساعي وزير الخارجية جبران باسيل، ولو بتحفظ، لحلحلة أزمة اللاجئين السوريين وسبيل عودتهم إلى بلادهم عبر فتح قنوات اتصال مباشرة مع النظام السوري، في وقت تعيش فيه البلاد أزمة اقتصادية خانقة قد تخفف وطأتها بحل معضلة اللاجئين.

بيروت - قالت مصادر قريبة من وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل إن الأخير عازم على القيام بزيارة لدمشق ستؤسس لتحول في العلاقات اللبنانية السورية، وأوضح المصدر أن رئيس التيار الوطني الحر يقوم بهذه الخطوة بعد قراءة دقيقة للمشاهدين الإقليمي والدولي، وبعد استنتاجه عدم وجود معوقات داخلية لبنانية تحول دون ذلك. وعلى الرغم من أن خطوة باسيل القادمة تندرج ضمن أجندة بريدها حزب الله في هذا الصدد، وبدا طلبها واضحا وملحا في اللقاء الذي جمع لمدة 7 ساعات باسيل مع الأمين العام للحزب حسن نصرالله قبل أيام، إلا أن المراقبين دعوا إلى التمعن مليا في رد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على باسيل حين أعلن الأخير عن خطته، واعتبروا أن زعيم تيار المستقبل يمنح وزير الخارجية بركة لمساعاه، وإن كانت قد قدمت مشروطة بالأهداف المطلوب تحقيقها من الزيارة.

وقالت مصادر دبلوماسية إن موقف الحريري يعتبر مرنا ويتسق مع التحولات الحاصلة إقليميا ودوليا في هذا الصدد. ورأت أن المطالبة بعودة النظام السوري إلى حضن الجامعة العربية باتت صريحة وإن كان الأمر يحتاج إلى المزيد من الوقت حتى يتضح الموقف الدولي بشأن التسوية السياسية التي تسهر روسيا على إنتاجها. واعتبرت أن الحريري العائد من زيارة إلى الإمارات والذي يملك تواصل دائما مع القيادة السعودية يمتلك من المعطيات ما يدفعه إلى عدم اتخاذ موقف راديكالي معارض لزيارة باسيل إلى دمشق.

وكان باسيل قد غرد، الأحد الماضي، على تويتر معلنا "أنا أريد أن أذهب إلى سوريا لكي يعود الشعب السوري إلى سوريا كما عاد جيشها ولاني أريد للبنان أن يتنفس بسياسته وبقاقتصاده"، مضيفا أنه "قبل تكية فلسطين كانت للبنان رثتان، والأز أصبح برثة واحدة، فسوريا هي رثة لبنان الاقتصادية". ورد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، على باسيل في بيان صدر الاثنين قال فيه "للتذكير فقط... دم

الخطوط - فتح أربعة دبلوماسيين أميركيين حسابات في بنك في السودان للمرة الأولى منذ عقود، في محاولة لجذب الاستثمارات الدولية إلى هذا البلد الذي يعاني من وضع اقتصادي صعب، وفي خطوة تؤكد دعم أميركا للحكومة السودانية الجديدة ومؤشرات على بداية فك عزلة البلد الاقتصادية، قد لا تستثنى شطبه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب. ويبدأ موظفو السفارة الأميركية، الأربعاء، بالخرطوم فتح حسابات مصرفية بالدولار، لاستقبال التحويلات المباشرة من الخارج.

وقالت إيلين ثوربرن مساعدة رئيس بعثة السفارة الأميركية في الخرطوم، والتي فتحت هي وثلاثة دبلوماسيين آخرين حسابات في بنك الخرطوم، في تصريحات صحافية "رفعنا العقوبات الاقتصادية في 2017 ونريد أن نظهر أن السودان منفتح على الأعمال وأن المصارف الدولية مرحب بها مجددا هنا". وأوضحت الدبلوماسية الأميركية أن هذه المبادرة اتخذت في اللحظة المناسبة نظرا لتولي الحكومة الانتقالية مهامها في سبتمبر و"للتغيرات التي قامت بها". ويقول مراقبون إن الخطوة الأميركية تؤكد رغبة الولايات المتحدة في دعم السودان في مواجهة تحديات المرحلة الانتقالية، التي يشترط نجاحها النهوض بالاقتصاد، كما تعززت في ظل المناخ الديمقراطي والتوافقات الداخلية السودانية الحريصة على إنجاح المرحلة الانتقالية وإتمام مسار السلام. واعتبر الخبير الاقتصادي هيثم



صك دبلوماسي



أزمة اقتصادية تعمقها أعباء النازحين

ولفت مراقبون إلى أن الحريري الذي يمتلك علاقات شخصية ممتازة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويحرص على استمرار تواصله مع القيادة الروسية من خلال مستشاره للشؤون الروسية جورج شعبان، لا يريد الظهور كعرق للقرابة الروسية التي تعمل على تسويق مشاريع لإعادة اللاجئين وإعادة الإعمار في سوريا، كما الضغط باتجاه إعادة دمشق إلى مقعدها في جامعة الدول العربية. ويخلص هؤلاء إلى أن موقف الحريري محسوب ويأتي مجاريا للمستجدات لا مستبقا لها.

الخارجية اللبناني في إقناع نظام دمشق بفتح أبواب عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وبالتالي فإنه لا طائل من اتخاذ الحريري مواقف معادية لجهود باسيل في شأن ينقر نجاحه في دمشق. ورأت المصادر أن الحريري يسعى إلى التخلص من عبء المسؤولية التي توضع على عاتقه من خلال اتهامه بأنه يعرقل عودة اللاجئين برفضه تواصل الحكومة اللبنانية والحكومة السورية، وأن المرونة التي أبدتها هي مرونة مشروطة بالنتائج التي يمكن لباسيل أن يحققها في هذا الملف.

للتواصل مع دمشق تحت عنوان إيجاد سبل لتسهيل عودة اللاجئين، قد تكون مستوحاة من توجهه دولي، لاسيما أوروبي، للقيام بمقاربات تجريبية هدفها التعاطي مع دمشق ومن خلفها موسكو لحل أزمة اللاجئين الذين باتوا معضلة بنوية خطيرة بالنسبة إلى دول الاتحاد الأوروبي، خصوصا بعد المواقف التي يكرهاها الرئيس التركي في التهديد بفتح حدود بلاده أمام الآلاف من هؤلاء اللاجئين باتجاه أوروبا.

غير أن مصادر قريبة من تيار المستقبل شككت في إمكانية نجاح وزير

ولفتت المصادر نفسها إلى أن التطورات التي تلت الحملة العسكرية التركية شمال شرق الفرات، لجهة الاتفاق بين الأكراد ونظام دمشق، وتمدد الحضور العسكري صوب الحدود السورية التركية من خلال المرور بالمدن التي تسطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، ومباركة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاتفاق الأكراد مع النظام السوري، تؤشر على تبدل مزاج دولي في التعامل مع دمشق بصفتها أمرا واقعا وجب التعامل معه. وخلصت هذه المصادر إلى أن الموافقة الضمنية التي يبديها الحريري

الملكة رانيا تشجب إقحامها في أزمة إضراب المعلمين

للتدريب المعلمين "حرصت ألا تتكلف الموارد المحلية أية أعباء مالية". وعبرت الملكة عن استغرابها من الزج باسمها ومهاجمتها منذ أحداث ما سمي بالربيع العربي، مشيرة إلى أن الإساءة إليها وأهلها أصبحت بمثابة اعتراض للعضلات أو البطولات الزائفة على حساب الوطن. واستغربت الملكة رانيا أن يصورها البعض "كسيدة أعمال متنفذة تمتلك مئات الملايين، أو كصاحبة تأثير سياسي في إدارة الدولة ومفاصلها، وكأنما أصبح قرب زوجة من زوجها تهمة تؤخذ ضدها، واستغلها البعض ذريعة للمساس بسيدنا (الملك) أو لتصفية الحسابات".

وتعرضت الملكة رانيا مؤخرا لانتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي اتهمتها بالوقوف ضد مطالب المعلمين، وشرطها ربط العلاوات بالتدريب الذي يتم باكاديميتها، وهو ما نفته. ونفذ المعلمون في الأردن إضرابا عن العمل استمر شهرا انتهى في العاشر من أكتوبر الجاري، وهو الأطول في تاريخ المملكة؛ للمطالبة بعلاوة مالية "مستحقة" واعتذار حكومي عن انتهاكات واعتقالات يقول المعلمون إنهم تعرضوا لها خلال احتجاج في العاصمة عمان، يوم 5 سبتمبر الماضي. وحقق المعلمون المطالبين، إذ اعتذرت الحكومة، ثم اعترفت بالعلاوة وتوصلت إلى اتفاق مع المعلمين بشأنها. وأبدى عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني ارتياحه لفك الإضراب، قائلا "سعادتي برؤية الطلبة في مدارسهم كبيرة وأهنئ المعلمين بيومهم العالي". وأضاف "تابعنا تفاصيل الإضراب، وبعضها كان مؤلما بعينيته وأجنداته البعيدة عن مصلحة الطالب والمعلم".

عمان - بعثت الملكة رانيا، عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، رسالة "عتاب" للشعب الأردني بعد جملة من الانتقادات التي طالتها على مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الماضية، في خطوة غير مسبوقه اختارت فيها الملكة رانيا أن تخرج عن صمتها لتلجج الإسهاعات التي لاحقتها وعائلتها الأونة الأخيرة على خلفية أزمة إضراب المعلمين في الأردن.

ولفتت إلى أن مساهمتها في الجهود الوطنية لتطوير التعليم جاءت من اقتناعها بأن التعليم هو أساس العدالة الاجتماعية وتساوي الفرص، مشيرة إلى أنها زارت المئات من المدارس وتفاعلت مع الآلاف من المعلمين والطلبة، وأطلقت مبادرات لسد فجوات مستها في البيئة التعليمية وكلها أصل في أن تساهم في طرح نماذج أو أساليب جديدة في التعامل مع بعض التحديات. وأكدت أن هدفها لم يكن إطلاقا تبني المنظومة التعليمية بأكملها أو تطبيق حلول شاملة للتعليم، فذلك سيقتضي من مسؤولية وزارة التربية والتعليم التي هي محط تقدير، موضحة أنها حين أسست الأكاديمية التي تحمل اسمها

وكانت الأزمة الاقتصادية سبب اندلاع حركة الاحتجاج التي بدأت في ديسمبر 2018 وادت إلى إزاحة الجيش للرئيس عمر حسن البشير في أبريل الماضي.

بريان شوكان
إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب هدف مشترك

ويشكو السودان من ضعف انسياب التحويلات المصرفية بين بنوكه وتظيرتها العالمية، رغم رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية. ويعاني البلد الأفريقي أزمة خانقة في النقد الأجنبي أدت إلى إصدار الحكومة قرارات، بينها منع تداول العملات الأجنبية بالأسواق الموازية (غير الرسمية)، وترشيد الواردات.

كما يشكو السودان شحا في النقد الأجنبي بعد انقصال جنوبه في 2011، وفقدانه ثلاثة أرباع موارده النفطية المقدرة بـ80 بالمئة من موارد النقد الأجنبي. وذكرت تقارير إعلامية محلية، أن الإدارة الأميركية قدمت مؤخرا دعوة رسمية لرئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، لزيارة واشنطن، وعقد قمة مع الرئيس دونالد ترامب، لبحث العلاقات الثنائية ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب. ويبدو المجتمع الدولي حرصا على دعم التحول الديمقراطي الذي يشهده السودان، وعلى ضوء ذلك ليس مستبعدا أن تسرع الإدارة الأميركية إجراءاتها في شطب السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب.

فتح أميركيين حسابات مصرفية في السودان يمهّد لشطبه من لائحة داعمي الإرهاب

عبد الرحيم أن "فتح حسابات بالعملة الصعبة في البنوك السودانية من قبل موظفي السفارة الأميركية، خطوة جيدة لإنهاء العزلة الاقتصادية، والإسهام في انسياب التحويلات المصرفية بين البنوك السودانية وتظيرتها العالمية". وأضاف "الخطوة ستسهم أيضا في استقرار سعر الصرف، بعد تدهور مربع طيلة السنوات الماضية".

لكن السودان يؤكد أن الدعم الأميركي لن يكون مجديا دون مغادرته لائحة الدول الداعمة للإرهاب، في حين تكفي واشنطن بطمانته الحكومة السودانية الجديدة. وأعلن القائم بالأعمال الأميركي في السودان، بريان شوكان، السبت، في لقاء جمعه مع وزيرة الخارجية السودانية أسماء محمد عبدالله في العاصمة الخرطوم أن "إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب هدف مشترك".

ومن جانبها، شددت وزيرة الخارجية السودانية، على ضرورة تسريع عملية إزالة اسم السودان من قائمة الولايات المتحدة للدول الراضية للإرهاب، واستئناف الحوار الهادف. ولفقت إلى أهمية إلغاء تصنيف السودان دولة راعية للإرهاب بأسرع ما يمكن، لأن ذلك "مفتاح لتطبيع علاقات السودان مع المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، ما يساهم في تمكين الحكومة الانتقالية من التصدي للتحديات الاقتصادية".

وكانت واشنطن رفعت في 2017 الحظر الذي فرض لعقود على السودان، لكنها أبقت هذا البلد على لائحة للدول المثمة بدعم الإرهاب مما يضر، حسب القادة السودانيين، بالتنمية الاقتصادية ويبعد المستثمرين الأجانب.